

من أجل عينيك

للشاعر

علاء النشمي

(الطبعة الأولى)



دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .



اسم الديوان : من أجل عينيك .

اسم المؤلف : علاء النشمي .

المراجعة اللغوية : دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .

الإخراج الفني والتصميم: عادل التوني .

رقم الإيداع : ٢٠١٩/٣٨١٦٣

الترقيم الدولي : ١-١٢-٦٦٦٨-٩٧٧-٩٧٨

المدير التنفيذي : عزة ابراهيم .

نائب رئيس مجلس الإدارة: محمد عيد .

رئيس مجلس الإدارة: إكرام عيد .

٠١٠٠٦١٤١٦٤٥ /٠١٢٢٤٨٢٩٥٩١/٠٢٣٩٧٦٩١٧٦

الإهـداء



أهدي صفحات ديواني المتواضع
إلى من علمني أولا حروف اللغة
العربية وقواعدها
وأهديه لزوجتي الغالية التي
وقفت إلى جانبي لإنجاز هذا
الديوان
وإهداء خاص إلى أحباب العمر
أنجالي الأربعة ولحبهم الكبير
وإهداء رقيق إلى تراب وطني
المجيد المقدس الذي ألهمني
الجمل الشعرية لا تغنى به
شعرا
وإهداء أخير إلى كل أهلي وأحبابي وناسي

علاء النشمي



المقدمـــة



... هنا .. نتحدث عن كم من المشاعر المخــتلطة، والمختلفة .. التي أبدعها الشاعر / علاء النشمي .. في إصداره المميز والمتميز (من أجل عينيك) . وأقل مايكتب عـن هذا الديوان انه .. (حالة حب) .. تراوحت مابين دموع وطن وقلب أم وحبيبة .. في تناغم يسير .. فتمكنه من أدواته سهل له ماكتب فكان حرفه طيعاً .. ليناً .. يُسهل على المتلقي (بمختلف اللهجات العربية) هضم المعنى والمبنى دون الدخول في مفردات فلسفية .
.. نجح المبدع في تـــــبني مصطلح (السهل الممتنع) فكان له ما أراد ..
هنيئاً للمكتبة العربية هذا الإصدار الجديد وهذا الشاعر المتميز،

تمنياتي لك بموفور الصحة والإبداع
وننتظر المزيد .. لاتتوقف .
دمت .. ودام قلمك .

.

م / عادل التوني

رئيس رابطة الكتاب العرب على الانترنت

التابعة لـ (جوجل)







١ـ أنت العراق

جبل شامخ وسفحك عتيد
أرتدي حبك لو جاء عيد
كبير وعظيم أنت يا عراق
ذهب سرجون وجاء الرشيد
تبقى رايتك عالية خفاقة
ويبقى شعبك جبار مجيد
أعشق فيك روح الكبرياء
لأنك المارد الصنديد الفريد
تغفو عيوني على صدرك
لغير حنانك أبدا لا اريد
أفديك بروحي يا عراق
لأنك عنواني وحبي الوحيد
كسرت القيود وبنيت الصروح
وسحقت الأعادي ويشهد الوليد
ربوعك خضراء ومواضيك بيض
أنت الحضارات وأنت الجديد
إنك بعد الله في قلوبنا
جبينك المأوى وأنت الوريد
ستظل أنت يا عراق
تمرض لا تموت ولا تحيد
هذا أنت يا عراق

*****



٢ـ من أجل عينيك

من أجل عينيك عشقت الحياة
ومن أجل عشقك أقمت الصلاة
سألت الله أن يكرمني
بحبك لتجودي وتعطيني النجاة
أنت الحنان وانت الكرم
وأنت من يحيني
بعد أن كنت رفات
غاب عني قلبك برهة
وعاد لي طوعا وصار فرات
حبك عذب يسقي الدليل
وحنانك كرم يكسي العراة
أطمع في هذا الحب والكرم
لأرتدي لباس الهوى
وأتملك السعادات
لو نلت منك هوى قلبك
لنذرت روحي لك وقمت الزكاة
لو أن هذا القلب قد تردد
سيتحطم دليلي
ويكون حبيبك مات
أتقتلين حبيبا قد أغرم بك
وتنحرين هذا الحب
كما تذبحين شاة





٣- سلي عن حبي

سلي عن حبي
وتأكدي من اهتماماتي
أنا أحببتك وصرت لي كل حياتي
الحب غنائي والعشق ضالتي
متيم أنا وقصص الغرام غاياتي
قديس أنا وعشقك هو ديري
أصلي لك دوما أزكى صلواتي
أشم في قلبك عطر محبتنا
فيخفق الفؤاد وتتصاعد مسراتي
أني من غير هذا الحب متصلب
وأني من غير هذا الهوى
كالعيدان اليابسات
رقصت الأشجار في الغابات فرحة
وغنت الطيور طربا لابتهاجاتي
شيدت في أرض العشاق
أجمل المدن
فكانت مدينتي هي أجمل بناياتي
عشقي لك لا يستكن ولا يهدأ
كالعواصف والرياح العاتيات
فارس أنا
أمتطي أجمل فرس
رشيقة تفوقت على الفروس الجامحات
صلب عودنا وأخضرت براعمه

فتمخض رباع
وفي ربيع السنوات
رسمت على قلبي
لوحة لحبيبتي
لونتها بروحي وبدمائي الجاريات
كتبت قصة حبي
على صخور زحل
بكى زحل وأستوعب
كل أناتي
ملأت كاسات الغرام بحبنا
شربته فثملت به كاساتي

*****



٤ـ الشيماء

أحببتك بعد عزة فتحطم الكبرياء
بعد أن عشقتك
بكت الطيور وأمطرت السماء
أهيم فيك شوقا وحنينا
فحبك سرى بدمي ورحل العناء
تناثرت فصول العمر وتبعثرت
ورحلت السنون
وذهب صيف وجاء شتاء
شيدت لك في قلبي صرحا
سيتهاوى إن سليتيني وحل الجفاء
غزى الشيب مفرقي وقد هرمت
وبقى القلب ينبض بحبك
لأنك شيماء
ارتميت بأحضانك دهرا
وارتشفت الحنان
فحنانك كالبركان
يرمي حمما ويأجج سناء
عيناك رافدان أرتوي من مياهها
وشعرك كليل هادئ
تحضنه صحراء
أنت شفيعة عشقي وغرامي معا
أنت العمر وأنت الداء والدواء
*****



٥- عنفوان العشق

لو صهر دمي ودمك في بوتقة العشق
لسال منها دم يخص العاشقين
حبيبتي أنت في أبهر قلبي نائمة
كنوم الرضيع على صدر أمه
يتنفس الحنين
سلم قلبك البريء من كل ألم
ليبقى نبعا زلالا يسقي المحبين
قلبي يذكرك في كل لحظة
لأنك ترياقي وعشقي
وتنهلين الأنين
خذي أوردتي وشراييني واحتفظي بها
لذكرى غرامنا الكبير
لتبقى سنينَ
أنت روحي وقلبي ولأجلك أعيش
فهل تستطيعين أن تمنحيني السكينة
تجاوزت صفات نساء العالمين أكملهم
لعذوبة روحك
لأنك ترفدينني حبا أمينَ
أجرم لو تسلل إلى قلبك أي هوا
لأن فؤادي فيك مملوء كما ترين

*****



٦ـ كافور الوطن

أغمرت كافورك بدموعي
يا وطني
حين حضنت هواك
وأحيل الدمع الى دم
شمرت عن ذراعي ومسكت بجبينه
فأطبقت بشفتي على
وجنتيه بكل ألم
أحساس ساحر تسلل إلى عمق الفؤاد
فرقص القلب وتناسى
بعض الخجل
امتطيت جوادي وحلقت به
واخترقت أجواءه
ونشرت فيضا من القبل
قلت له بهمس وهو يحضنني
اشتقت لحنانك
وعطفك يا لك من مسكن
وقفت أمام شموخه راكعا
وقلت لبيك يا وطني
فداك أبي وأمي

*****



٧ ـ أمنيات عاشق

ارحمي قلبا بكى
بكاء العاشقين وأغفري
فغفرانك سهل فكوني حنينه
قسوت على قلبك البريء دهرا
وكنت صادقة في حبك وأمينة
أسفري عن أشواقك ولا تتمنعي
فأنت خير من يعطي الطمأنينة
دموع بل دم عيناي تنزف
على فراقك
وعندك صار القلب رهينة
شهد حنانك له مذاق
كحنين الأمومة يعطي السكينة
قولي لي كيف أصف حبك
هو جبار ونقي
ويرفض النميمة
استأصلي حقدك البريء وتسامحي
فاتركي الأحقاد
لتصبح روحك ثمينة
كوني في حبك لي مخلصة
ففي قلبك حب لا يعرف
الضغينة
أنت ملاكي وحبيبتي
لا جدال
فأنا بحبك الكبير أحيا فكوني معينة

جفاني النوم وهجرني السهاد
داهمني الإعصار
فدمر الربان والسفينة
رحماك يا معذبتي
لا تسرفي في هجرك
فكوني صادقة في حبك وابقِ فطينة
يلوح لي في الأفق زمن جميل
فيه وصل
وتصبح أواصرنا متينة

*****



٨ ـ أعماق الحب

لعمق حبك الذي غار في جوف قلبي
حلفتك مرارا هل لي في قلبك من مجلس
أجبت بحذر شديد لأنك دقيقة
فجاء ردك بعد أن إيقنت أن الجواب بسلس
قلت أنا لك أصلا بكل كياني
فرقص الدليل فرحا كفرحة عريسين ليلة عرس
أناجي في قلبك أيامنا التي خلت
علها تذكرك بحبنا وتمحوا من خيالك ليالي البؤس
أنت لي كل شيء في هذه الدنيا
أنت حياتي وروحي وأنت لي خير فرس
أنت غذاء روحي وبك كل أملي
أحب فيك الحنان والعطف العالقان في نفسي
كتب الشعراء أبياتا في الحب زمنا
وكتبت أنا أبياتي ضاهت أشعار أمرئ القيس
يجول في خيالي شيء عن عشقي لك
يمنحني جناحين أحلق بهما صداحا كطير النورس
أيقنت أن مراس الحب دروس
فحبي لك حق للعاشقين خير درس
العشق فيه آلام وعناء وأوجاع
كمعاناة طفل يبكي من ألم الضرس
قالوا في الحب كبرياء وكرامة
هذا حب أجيال اليوم يختلف عن أجيال أمس
قرة عيني حياتي فؤادي أنت
هل تتيقنين أنك فرحي وسعادتي وليالي أنسي

٩ ـ أسود الرافدين

نحن نيام غطائنا الكسل
نصحوا دوما وصباحنا كلل
تناسينا بأننا أبناء الأسود
نحن أحفاد يضرب بهم المثل
أيستوي الأصلاء بالمارقين ؟
وهل يستوي الجبان والبطل ؟
أنتم شعب تغيب عنكم القصاص
فبالقصاص العادل يتحقق الأمل
أحملوا وأنثروا أضواء الشموع
لتضيئوا الدرب وتستنير المقل
من منكم ينام وحقه مستلب
فالحق سيسترجع فهذا عمل
أنتم أحرار وسريرتكم كلها نقاء
فكيف لا وكل منكم هو جبل
أنكم تسلقتم قمم الجبال
لأن لكل منكم عرق وأصل
أصلكم منغمس بأعرق الحضارات
حضارة سومر وأكد وبابل
يا شعبي المغوار كسر قيودك
فتاريخك يشهد من كان عزة وهبل
اقسم ظهور الأذلاء واعصرهم
انهم كحذوة للحصان وأنهم نعل
أجدادك في ثورة العشرين اعتصموا
سلاحهم المكوار وعتادهم الفال

١٠- عطر الاعتراف

طلت منها كلاما عنبرا عطره
عطر أجواء قلبي
ودب فيه نبض الحياة
قالت كلام الحب كله كتب فيك
فأيقنت أن روحي
قد تحررت من الممات
شتان بين زمن قد عانيت فيه العذاب
وزمن روافده حياة وأمل نلته بعد أناة
تعانقت شرايين واوردة قلبينا معا
فسرى فيهم دم واحد
بعد السقم والآهات
مقامك في الحنان مقام أمي
وللأم حنان عذب مثل ماء فرات
أسفرت عن بوحك المظلل علنا
فأفصحت بأن فيض حبك
كان في سبات
طوفان من الدموع كان في عينيك
ذرفته مقلتاك ونزل على الخدود الساخنات
سألتها يا قرة عيني
هل لي في قلبك مسكن ؟
أجابت أنت متربع بوتين القلب
بثبات
*****



١١ـ هول الغرام

يا قيس أنت رمز للهوى
وخبير في الغرام
قيل فيك الشعر ونالك فيض من الكلام
عشقك فيه سر الألم
حاربك اليأس وحتى المنام
أنت في الوصل أمين وعادل
وفي حبك وشوقك
ضرب من العصام
كيف يجنى على حبيب متيم ؟
أهذا عدل يمنح لأهل الكرام ؟
أنت شهب في الحب
عانق السماء
غدروك الجناة وأجبروك على الهيام
كنت منبرا اعتلوك
عشاق الزمان
عشقك نبع نقي سقى رياض الأحلام
لك في الشعر دور خدم العاشقين
ساروا على خطى شعرك الى الأمام
ارحموا عشقا نقيا قسى عليه القدر
واسمعوا صرخة محب
غرق في الآلام

*****



١٢ـ أمنيات محب

كل قلب يعانق الحبيب
يروم الغرام ويضم القريب
بحب وشوق تبنى الحياة
يشع حبا ونورا ولهيب
نبارك بناء للحياة مفيد
نسعد ونجني جيلا شبيب
كل يوم نعانق الصباح
نحضن شمسه ونسمع العندليب
يا حزن أغرب عن حياتنا
نريد السعادة وهذا ليس
أمرا غريب
أقول قولي وأنا متأكدا
لا نريد بيننا حاسدا مخيب
نقهر الخوف في أنفسنا
نتفاءل ولا نريد
فشلا معيب
*****



١٣ـ حبيبة العمر

يا قمري لك في القلب
عشق غمر جسدي
سلب مني الكرى
فتنازلت عن عرشي
بك أحيا وبدونك أهلك
يا قرة العين لمن بعد حنينك أشكي
أنت لي الحياة بكل تفاصيلها
فهل أقدر أن أقوى بدونك على العيش
خذي روحي وكل ما في جسدي
حتى لو لن يبقى لي غير قطعة القش
يا أحسن الخلق أنا بك متيم
منامك في الأحداق
وغطائك رمشي
شكوتك الله لأنك قاتلتي
فتيقنت أن الموت
في سبيل هواك رباط جأشي
إن فيك صفات لا تمتلكها امرأة
عفاف ونقاء وكرم وبعيد عن الغش
أصوغ لك من شراييني وأوردتي قلادة
تزينين بها جيدك
وقلبك ينتشي
*****



١٤ـ سكرات الحب

أغار عليك لأني حقا أعشقك
وأغار من أصابع الناس
لو مسكت يدك
أغار من حلم لا أكون أنا فيه
يرتعش كياني من شدة حبي لك
لولا الهوى ما ذل في الأرض عاشق
أنا ثمل من غير شرب الخمر متيم بك
أن مشاعري بيضاء
لم تدون على ورق
بل هي كالخلجان الصافيات
عفيفات المسلك
خضعت لك في الحب من بعد عزتي
وكل محب على فقد هوى الحبيب يبكي
اذا ما رأت عيني جمالك مقبلا
غرقت في يم أحداقك
وهامت في عشقك
أحبك كالبدر
الذي فاض نوره
وأغوص عميقا هائما
بأنهار حبك

*****



١٥- تاج امرأة

أنت فخر لي
في كل حين
قدرك في العطاء
تفوق على المبدعين
أنك قامة ولك في البلاغة نهج
تسطرين الإعجاز عبر السنين
كيف أجازيك وأعطيك شأنك
تنجزين كبائر الأمور دون معين
هل لي أن أقبل يديك
يا صاحبة القلب
المتشح بالحنين
في السماء نجوم وكواكب وقمر
وأجواء سماءك
حبلى بالفكر المبين
أم ولأبنائك كنف وحب
احتويت منغصات
الدنيا دون أنين
أرفع يدي لله وأترجاه
ليحفظها لنا ويديمها قولوا آمين
*****



١٦- أنت فصول عمري

انت الهوى وحشاشة قلبي
يا مليكتي أريد أن أغوص في بحر عشقك
يا منية الفؤاد هل ترحمي
عاشقا متيما أسره الشوق وجمال رمشك ؟
أنت قلبي وروحي ومهجتي
لا يفارقني صوتك وخيال رسمك
خذي بيدي من الدمار انتشليني
من أجل حبي لأني لا أتوق جفاك ولا بعدك
ينتابني الشقاء والعذاب ان هجرت
تضيق بي الدنيا وتعصرني لو حل غضبك
كيف السبيل للخلاص من ألمي
اذا الفؤاد انكوى واحترق بنار حبك
أتسأليني أنت من هي حبيبتك
لا تسألي قلبي بل اسألي قلبك
إن روحي في هواك هائمة
تنزف عيني دما لو فارقت عينك
فصول عمري كلها اختزلت
جفاها ربيع العمر من بعد هجرك
يتلاشى أملي في هذه الحياة
ان سلوت قلبي وتلاشيت من فكرك
لو أنك تبقي لي حبيبة مخلصة
أمنحك دفء حناني كي يحل شوقك
أنا كزرع وأنت لي المطر
تدب بي الروح لو أشرقت شمسك

١٧- وجدت طالعها

أتوغل في خطوط يديك هائما
أبحث عن نجمي وهل عانق نجمك
رأيت الخطوط ببعضها متداخلة
فهذا دليل أن قلبي قد جاور قلبك
رقص الفؤاد فرحا وصار منتشيا
فتأكدت أن حبي قد نال عطفك
أجوب أجواء العشق متسائلا
هل ققوة الغرام في بيوت شعرك
كينونة عمري منذورة لحبيبتي
أتكونين لي السند وتسلين قسرك ؟
تحررت الطيور وتمزقت اشراكها
وتعذر على الروح ان تحتوي اسرك
العباد تؤمن ان الله واحد احد
ولولا عبادة الله لأصبحت
في حبك كالمشرك
لو تركت النفس للموت خاضعة
لن أترك هواك وسأعيش تحت أقدام عشقك
غموض وسراب لحبك
كانت مشاعري
ومشاعرك كانت واضحة وجميل كان حبك
عاشرت كل صنوف البشر فعرفتهم
انما عسل ونقاء وود وإخلاص مذاق معشرك
*****



١٨ـ قيصر الشعر

العربي شاعر القرنين
المغفور له عبد الرزاق عبدالواحد
آفاق عاليات سما لها شعرك
فأبت جميع كلمات الشعر أن تحذوا حذوك
علم أنت غطى السماء بأسرها
فلم نقتفي ماردا أدبيا جاء بعدك
يا جهبزا قد نظمت عفاف الكلمات
فصار نهجك الرفيع قدوة لغيرك
أقر أنا من بني الخلق صادق
أنت ألف شخص بشخصك وهذا قدرك
علا قدمك على قدم الطغاة متفوقا
صنعت من مجد العراق أرضا لمجدك
أنت سور منيع قد أحاط أدبنا
كأن جميع أبناء العراق هم أهلك
أنت الشموخ وعلو الشأن نعترف
فيك يفتخر الخلق وأولهم نجلك
فنان أنت تعزف على أوتار الكلمات
فتنسج لحنا شجيا عانق شجوك
جبار أنت ابن العراق
ابن أكد وبابل وسرجون جدك
رحل عنا جسدك ليس إلا
فعزائنا خلود فيك هي روحك
أنت باق في الذاكرة دوم
فلا يسلى جبلا شامخا مثلك

١٩ـ الوطن الصريع

يا قلب أنت للعراق
عاشق
لأرضه وكل ربوعه
الشارقة
فيك الجمال والدلال
راسخ
وضع جاهك بأيادي
سارقة
فيك الوليد والمثنى وطارق
قد نالوا من الفلول
المارقة
أحاطك الأعداء من كل جانب
يرمون البطش بأبراجك
الشاهقة
القدس والجولان بقبضة المعتدي
كيف النجاة من العنان الخارقة
يا قلب لم يبق فيك نبض
من هول ما نسمع عن الأغدار
الحارقة
صار السلام في العراق مبهم
سرق الأمان وذهبت كل النفوس
الصادقة
*****



٢٠- عاشق الروح

الحضن حضن الروح وليس للجسد
فالحب هو الحب حرفان بالعدد
قالوا زمانا أن العشق تضحية
فأنا أفدي الحبيب بالروح قبل الكبد
إعصار من الشوق قد عصف بي
فلامس الحزن قلبي وتحكم بالسهد
كف يا قلب من حزنك وأنينك
فحبيبك كله إخلاص وسيوافيك بالسند
كفكفي يا أحداق العيون من دموعك
فجفاء حبيبك وهم فكفي عن البلد
ستشرق أنوار الصباح بارقة
ويأتي غد متفائل ملون بالتجدد
أفرحي يا طيور ويا بلابل أطربي
فاليوم يوم الحب ذكراه باق إلى الأبد
تفاءلوا يا عشاق فالغرام تفاءل
فهو عطاء صادق غني بالمدد
أتوجس فيك القلب الكبير لفيض حنانه
فأن لك عطف ساحر مليء بالوجد
قد ذابت روحي بروحك وأمسينا واحدا
فالعشق إخلاص نقي يؤمن بالتوحد
نحن جسدان ولنا قلب مشترك
شغافه ملئه الحب ويتحلى بالجلد
لو عصرت قلبي بيدك سال نزيف
دماءه كالدموع المنهمرة على خدي

صفاء قلبك كصفاء مياه الخلجان
أراه بعيني وعقلي عن بعد
يا أعز الناس أنت لي السعادة
فأنا تواق لحضنك فهو لي بلدي
أنا في حبك مجنون وعقلي شارد
فأنت لي الحياة وأنت مصدر سعدي
سعادتي بك عمر طويل أمده
فأنت أم لبناتي وأم لولدي
أنت الخصب والأرض الطاهرة
وأنت رمز للوفاء وعنوان للود
منامك بطون العيون وأحداقها
وغطاءك الأهداب لتنعمي بالسعد
*****

٢١ـ طيات الخدود

قالوا أن غيث الحبيب قد شفى جرحي
فجرحي سحاب داكن ملأ الوجود
أنا بك وبروحك البيضاء أحيا
ومن غير نفحات عشقك سأنال الشرود
قد عاهدت دليلي بإخلاصك جهرا
ففاض حبك صدقا وتخطى السدود
أنت النقاء والصفاء فيك مجتمعة
فوعدك كان دينا وأوفيت الوعود
سيف هو عزمك قاطع وحازم بأسه
يحفظ كرامتك ويدحض الخصم اللدود
أقدت لي قناديل الحب عمرا
أنارت فؤادي وأضاءت الخدود
جال فكري يقتفي من هو أنت
رد قلبي وأنتفض قال الردود
أنثتي أنت لك كل الجمال
له وصف خارق يشبه الورود
أنت أرض خصبة فيها النقاء
لها عطر فواح به تعطر الجدود
أيتها اللبؤة جاهك في العز جاه
أنت حرة صارمة كسرت القيود
أنت شهب أنت نجم ساطع
أنت شأن في الهوى نال الخلود
لا تذرفين دموع الحزن من مدامعك
تكتمين الضيم وتكونين عنود

٢٢ـ جريئة أنت

دحضت شرور الكبت وتحقق الحلم
وحملت مصابيح ثورتك وسقط الظلم
أهداك طير السلام جناحين وقبلك
حلقت بهما في سماء الحرية وافتخر الأدهم
كنت في قفص قضبانه من الفولاذ
أذبتيه بحرارة أنفاسك فذاب الصنم
صهيل الخيل قد ملأ مسامعك
استفاض بأنغامه قلبك وتدفق الدم
أسفري يا أبنة حواء واكشفي عن ملامحك
فليس بهذا اللباس تتقدم الأمم
أنت وهي وهن أحرار منذ الأزل
فأن ذهبت حريتكن فلن تصين الذمم
جريئة أنت ومثال للكرامة
تحديت جبروت التخلف وكان القسم
فليكن قولك صريح في الحياة
لا ترضخي للذل انتفضي وسيزفر الألم
حروف اسمك في الخيال ستظل عالقة
تحفر دروب الأمل وتتصاعد الشيم
*****

٢٣- حبك هو صوتي

قناديل الحب أنت
وحبك هو صوتي
ونبضات قلبك نبضات قلبي
أغازلك فيلتهب غزلي
أعانقك فيتكلم عناقي
أرى في شخصك كبريائي
تمنحيني السعادة
فيتلاشى شقائي
أنت الحب وبحبك
يتوارى عنائي
أعيش أجواء حنانك
وتصفى سمائي
كلماتك بلسم لجروحي
وفيها شفائي
اخترقي جسمي وتوغلي
ونامي بين أحشائي
غوصي في دمي التمسك وأقبلي رجائي
أدمنت حبك ومرضت وصرت أسير للوباء
يا لهذا الحب الذي طوق جسدي وكل أشلائي
هل هذا حب أم دمار ؟
أجيبوني يا أحبائي ؟
*****



٢٤ـ حبيبتي طفل بريء

رمى الحبيب وجهه الكريم على صدري
فذاب قلبه الحنين ويا له من ذائب
يا لهول شعوري وهو نائم
يداعب النسيم وجهه ما أرقه من مداعب
كطفل بريء جبينه يندي
قال لي بهمس وهمس الطفولة غير شائب
قال كلام في العشق وهو واثق
بقلب نقي مملوء بالحنين والحب
ما أعظم سعادتي وهي من روحي قريبة
كأني ملكت الكون وكان هذا مأربي
صدقت حبيبتي حين قالت
ان الحب شعور يمنح وليس بمكتسب
براءتها كالسيف للخداع قاطع
في صدرها حنين يعانق مدار الشهب
رق الحبيب على الفؤاد وكفكف ادمعي
راودني شعور راقص وتين قلبي
أحب هواك وهو نبع حياتي
هذا حق ما ابتغيه وليس لي غير مطلب
لا أريد جاها ولا مجدا ولا مركزا
فحبك قدري ومصيري وليس من مهرب
يقولون ان الناس معادن أصلهم
أما معدنك نقي قد تفوق على الذهب
*****



٢٥- زارتني اليمامة

جافيت الحبيب دهرا
وأتعبتني الملامة
فالمحب الصادق يمنح الحب والكرامة
أمتلأ قلبي بكبرياء
نال من كرامتي
فأضحى ذاك الكبرياء حطاما
رفضت صدق المشاعر
من حبيبتي
فنلت منها الصدود والاعتصام
كيف أخاطب الضمير ؟
أذا أختفى
دونه يظلم الثكلى واليتامى
أشرب كاسات العذاب بمرها
وأتذوق الويل والسكرات العظاما
غفرانك يا حبيبتي فأنا متجنيا
والله يغفر الذنوب ويلهم السلامة
عاد قلبي وتمسك بظل حبيبتي
فهي بقلب حنون تشع التزاما
هذا درس للمحبين كي يتعظوا
ليتعلموا الغرام ويحبوا الانسجام
أنجلى الليل وجاء صبح مبهج
غردت فيه الطيور وراقصت اليمامة
*****



٢٦ـ عادت أميرتي

إلهام شعري تجلى فكتبت كل الكلمات
وترابطت كل حروفي فنسجت بثبات
أيها الملهم قل كيف ترفدني بالعبارات
عبارات حبي لحبيبي بحنين وآهات
أيها القاصي تدنى وأذرف كل الدمعات
قد عاد قلبي بعد عناء وعذاب الجمرات
قالت لي أهواك
فدبت بي روح الحياة
تملكني عشق كبير
مثل عبير النسمات
كفاك يا ملهمتي
واستيقظي بعد سبات
أعيدي لي عمري
ولا تحيليني لرفات
وأزيحي من ليلي
ودمري كل العقبات
واجعلي صباحي يرقص
على أجمل النغمات
سأصلي كل لحظة
لرجوع وصلك بعد شتات
أغثني فؤادي صدقا
من فيض سيل الكدمات

*****



٢٧ـ انتفضوا

يا وطني جرحوا قلبك
وجعلوك مهيضا
متى تبرأ من جراحك
وتصبح راياتك ناصعات بيضا
أنت معافى لا تمرض
والعابث بك يبقى مريضا
أن شيمتك في الصبر تعلو
وتستحق مجدا عريضا
أنتم قناة الإرث دهرا
تشعوا برقا ووميضا
حاربتكم نائبات الدهر
قبلا أليس بينكم وعيضا
قاتلوا شرور الغدر واستيقظوا
فقتالكم سيكون فريضا
بينكم أشرار للحق ناكرة
فأقرضوهم شر قريضا
يا صحبة الحق أنكم على
موعد مجد وشموخ أيضا
*****

٢٨ـ شعبي الجبار

هبوا جناة المجد وداهموا الأعداء
لتعانقوا العلياء وتمنحكم فيضا من الحضور
الكرامة والكبرياء من صفات أصلكم
تحملوها جيلا بعد جيل دون غرور
لكم ألق الحضارات رافقتكم عصورا
فطوبا لكم وأنتم من رفع رايات العبور
كيف لأمة تحيا وهي مكبلة
فالأحرار عبر الزمن
عانقوا ظلمات القبور
لعمري أني أتوسم فيكم نصرا مؤزرا
فاقلعوا الاشرار قلعا غائرا من الجذور
يهابكم الأعداء ويتجنبوا هولكم
فأسحقوهم بلا هوادة ولا تردد ولا قصور
أعتلوا رابيات الفخر من غير تذمر
فأنكم شعب يستحق
أن يحيا بعز وسرور
*****

٢٩ـ صفعة الحبيب

جننت بهواك يا ملاكي
أيرضيك حرماني من دواك
سيقتلني هذا الذل يامعذبتي
رحماك لا تسعين لهلاكي
عشقت هذا القلب الذي دمرني
بكيت كل الدموع على ذكراك
أن حبك قد توغل في دمي
لو نزف قلبي دما لتدفق هواك
شربت كاسات المرار من عينيك
ثملت بها واستجديت رؤياك
أنت هي روحي لو فقدتها
لتوقفت أنفاسي وتجمد حراكي
أعيش من أجلك ولحبك
لو شربت الردى سأشربه من شفاك
أنت لي الحياة ورياضها
وأنا الحنان ألذي سيملأ دنياك
قالو أن الحب جنون
فكيف لا وأنا أحوم بسماك
لو غاب عقلي ونسيتك لحظة
لأعطيتك خدي لتصفعيني بيمناك
*****



٣٠- منغصات النوارس

لم ينفع الصراخ والدموع
تمزقت أحلامنا والتهمنا الجوع
إلى أين نمضي وأنتم وراءنا
ننام على الألم وغطائنا الفزع
وقعت عيناي على لوحة للسلام
يغازلها طير النورس وهو مرتفع
فرد جناحيه واستدار ورقص
وقال أتبعوني وسيفارقكم الوجع
ما ذنبكم تتجرعون أهوال الهموم
سينجلي ليل ويأتي صباح ناجع
سترتسم الابتسامات على شفاهكم
وستلازمكم الأفراح ويعانقكم الشبع
تأكدوا أن هذا اليوم قادم
ستقصى رؤوس وجذور ستقتلع
أفرحوا واملأوا الدنيا ورود
سيتسيد السلام والقهر سيبتلع
*****



٣١- شهد الحب

لا أروم في جسدك الطاهر إلا روحك
فبروحك أحيا يا من ملكت فؤادي
لك في قلبي حب فاق الخيال بأسره
لأنك شهد حياتي وروحي ووِدادي
هواك أسر روحي وذبت به
أحببتك حب أسرني ولغير اسمك لا ينادي
أنت ملهمتي أنت عقلي يا غاليتي
لك عشق بداخلي دمر جسدي وسهادي
أحبك حب قد غار من فيضه العشاق
عشقت فيك الوفاء لأنه وفاء ريادي
آه يا قمري فيك قد ذاب الدليل
أسرت روحي وأسرت كل العباد
أنام على جمر حبك وهو متقد
فهل تثلجي صدري يانور ظلالي
قولي لي لماذا أنت متحفظة
فحبك صريح فلماذا لا تردي على سؤالي
قلت في قلبي حب يصل أجرام السماء
فهل أفوز به وبعنفوانه وتتحقق الأماني
إحساسك في الشعر فاق كل الاحبة
يحلق في ربوع العشق ويعانق الليالي
أضمك لصدري لأشم حنانك
فحنانك كالترياق يثملني وينعش خيالي
*****



٣٢- عيدك الأغر

شعار حب وفرح
وابتهاج هو شعارك
تنحني لك أزهار الياسمين
وتبارك عمرك
النوارس حلقت في
كبد السماء راقصة
رسمت بأجنحتها
لوحة حب تليق بمقامك
هذا يوم أغر تعاظم فيه فرحي
فيوم ميلادك هو ميلادي
وسواري شبك بسوارك
يا فاتنة الرشأ هل رأتك حبيبتي
كي تسأليها وتجيب هي عن سؤالك
قولي لها إن هذا اليوم هو يوم سعيد
فيه يفرح الخلق جمعا بيوم ميلادك
أنت أيقونة الحب والحنان لا جدل
يتعانق الأحبة جمعا بيوم عيدك
فداك روحي يا خير حبيبة
اسأل الله أن يرعاك
ويرعى صحتك
*****



٣٣ـ أحبك

تربعت على عرش الفؤاد وأنا لك
أحلت كياني هيام وغمرتيني بالشجون
سكرات حبك جعلتني هائما محيرا
غرقت في بحر عشقك وبقلبك الحنون
قلبي هوى صريعا بحبك وهام بك
ألا ترحمين عبدا عاشقا
طوق عقله بالجنون
أهذا عشق أم دمار يغزوا جسدي
كيف الخلاص من هوله
ويستطرد من العيون
قصص الغرام ذكرت عبر الزمان
وقصة حبي كتبت
وعلقت فوق الغصون
لا أريد اجتثاث حبك من دليلي
أنا ثمل بحبك وهو لي كالأفيون
عيوني تبكي دما
على حبك وبعدك
لأنك تسكنين الوتين وبأحشاء البطون
سئمت الحياة وفارقني الفرح
ألا ترحمين الفؤاد المتيم
بجمال الجفون
*****



٣٤- الحب وافاني

الحب وافاني وجاء الموعد
حنين القلب لا يقوى على بعدي
كان فراق قد أدمى أدمعي
فراق مهول وسقيم طويل الأمد
غزى حبك قلبي وسكن وتينه
فتمكن هواك مني ونال من سهدي
أنت الغرام
وليس لي سواك مطلب
الأمر أمرك وقد خرج الأمر من يدي
أرضى بحكم الله لو لن تنصفيني
فهو حكم جبار وعادل وليس بجاحد
الحب والغرام غايتي في هذه الدنيا
كغاية الرياض
في عشقها للزهور والورد
أنت في عيوني وهي لك مسكن
فأسكني رعاك الله وأنعم بالرغد
راقت لي الدنيا لأني حق أعشقك
فبغير حبك ووصلك يكون
نقيض سعدي
أقبل قلبك الجميل وأنا منتشيا
فهو حبيبي ومرادي
وكل شيء عندي
*****



٣٥- مناجاة محب

حبيبي الزمن بين يدي ويديك
فلماذا تستجدينه مني بحق مقلتيك
هل الشوق عندك مرهون بالزمن
فشوقي اليك كالمسافة بين شفتيك
يا من زرعت بذور عشقك في دمي
فكيف تغادرين الجسد وروحي بين قدميك ؟
اخترقي جوف صدري وفيه ادخلي
لأستنشق رحيق حبك
وعطفك من رئتيك
أقبل قبلاتك الناسكة باكيا
على شوقي لقلبك الجميل وحنانيك
أنت في الحب بخيلة بعطائك
فالبخل في الدنيا كفر
وهو محسوب عليك
لعمري سوف أخاصم
الكرى وأمتعضه
كيف أطبق جفون عيني
ولن احظى بعينيك
أنا في حبي لك بركان هائج
لو تفجر ترامت أطرافه
ووصلت أليك
*****



٣٦- ضالتي أنت

عنقود عنب شكل قلبك
مملوء بالحنان لا يملكه أحد مثلك
وجهك صبوح كريم باسم
ينور بأنوار الغرام وصدق حبك
صفاتك البراءة والصدق مجتمعة
تعبر عن نقاء القلب وحسن شكلك
أصارع الأقدار كي أفوز بضالتي
هي عندي وبقربي وأنا عندك
أحبها الفؤاد وعشق حبها
كيف لا ؟
وكل مشاعري تناشد عقلك
سنون طوال وأنت في دمي عالقة
مثلما ترعرعت
ونميت في حضن أمك
أنت كالسناء للنار ملازمة
عطفك وهاج وحنانه مثل عدلك
أليس لي الحق أن أبحث عن حنانك
فحنانك فواح ندي يؤكد عطفك
*****

٣٧- حكم في الدنيا

الصبر أجمل ثوب أنت لابسه
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها
في الموت لا والدا يبقى ولا ولدا
فأن بناها بخير فبطيب يسكنها
ولا تمشي فوق الأرض إلا تواضعا
فكم تحتها أشراف والعز يعرفها
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا
فالموت للروح سهم لا يخطيها
يا مليك الكون أرضا وسماء
ارحم عبادا طغوا وللحق أنت يهديها
أن الناس يهون الخلاص من الردى
فللموت فينا ثأر وللروح يناديها
هم يا صريع الوهم وأسأل من أكون
فبياض الورد للدنيا يناجيها
لا تسألوا الأشجار عن أسمها وخالقها؟
ولا تسألوا الوديان من يغنيها؟
يا ربيع الحياة أتساءل أين ربيعي؟
فالورد على الغصون كأنه ملك يحميها
ابعث لي ارج النسيم معطرا
فبأريج نسيم الربيع الحب للدنيا يمليها
*****



٣٨- طيور النوارس

أم تنادي بحنين وشوق ولدها
تفطر قلبها على غيابه واتقد إحساسها
جفت دموعها وهرب الفرح بعيدا
وسكت الكلام وتجمد وذبلت أحداقها
قالت له بصمت أظناني بعدك أتعبني
لا من مجيب يطفئ نارها وأحزانها
تدنت من نعشه مهللة وصارخة
أنا أمك جوارك ألا تريد أحضانها
تساقطت الدمعات من نعش الوليد
فتدانت واختلطت مع دمعاتها
أقول أنا:
اصبري
وصابري
واجلدي
فأنت أم منكوبة وثقيلة أحمالها
*****



٣٩- وفائي لك

قلبي يبكي دموع ساخنات
على فراقك ويسأل وصلك
أنا بكل جوانحي ودمي لك
وأنا على العهد باق لا أسلو حبك
وفائي لك يجري في عروقي
ومن شراييني وأوردتي
أصوغ مهرك
لو قطعوا قلبي أوصالا
لن أترك هواك
ولا أخون عهدك
شاب الفؤاد وأضحى متعبا
على فراقك فلا تطيلي هجرك
أتجرع كاسات المواجد متجهما
ألا ترحمي متيما
عاشقا لقلبك
*****

٤٠ـ كبرياء امرأه

أعيش من أجلك وأتنفس هواك
أنا لا أحب في هذه الدنيا سواك
أضرمت نار الشوق في قلبي مستعرة
فقلبي تواق كي ينال رضاك
الحب حرفان هما أساس الحياة
حيرة وبؤس إن حل جفاك
يا منية الروح هل لي أن اقبلك
قبلة الشوق نارها
تحترق بها شفتاك
رضابك المعسول
دواء لقلبي المتيم
يستطرد الداء الذي فيه هلاكي
هول غرامي قد أطاح بعزتي
فيك همت وهام بك أسراك
شعلة من الغضب
أنت .. إن تتجهمي
تفزعين الكون بأسره
لو اعترض خطاك
طيور الغرام عجزت ان تقنعك
بأن الهوى ينال من الكبرياء
ويحجم علاك
*****



٤١ـ دموع ساخنات

أبالغ في عشقك لأنك كالملاك
فمن أبى مدحك غرق في الهلاك
أنت فيك كل شيء ساحر
فكيف لقلب عاشق يسلوا هواك
أذرف الدموع الساخنان نادما
على ألم الفراق وتعسر لقياك
أسأل أشباح الظلام عن حبيبتي
علهم قفوا إثرك كي أرى محياك
عشقتك عشق قيس في زمانه
أرى فيك ليلى وليس لي سواك
أفقت ليلا رأيت النجوم بقربك
عتام هافتات لا يشبهن صفاك
أغار عليك من نسيم الهواء
لو لامس شعرك وغازلته عيناك
أحب الحياة لأنك فيها
وأعشق عيوني لأنها تراك
*****

٤٢- غزل تحت المظلة

تحت المظلة ضميت حبيبا
حيث كان المطر غزيرا رهيبا
تثاقلت خطواتنا ونحن نتعانق
سألتها عن الحب سؤالا غريبا
هل تحبينني يا قرة عيني
قالت تريث ولا تسأل سؤالا مريبا
له معاني وقصد وشك
أنت الحبيب وليس سواك قريبا
لف ذراعك حول رقبتي
كي تمنحني حنانا عفيفا
سكت المطر وصمتت الرياح
فسمعت همسها رقيقا عجيبا
همست بأذني وهي تقول
أليس غرامك مهيبا عذوبا
بك انت قتلت المواجد
وبحبك سأصبح محبا كريما
فرح القلب وغنى ورقص
وزاده الغرام شوقا شغوفا
أدركنا الظلام وغابت شمسنا
فعدنا وقلوبنا ترقص فرحا
وقالت سأشرق دوما من أجل حبكم
وأغطي الرياض ضوءا ونورا

*****



٤٣ـ إشراقة أمل

الأمل منال ليس مستحيلا
فهو غمار جميل يمنحنا العزم
أنواره تضيء نفوس العاشقين
وبه تحيا القلوب وينعش الذمم
هم يا قتيل اليأس وأشحن جهودك
فسعيك للأمل عبادة تشفي الألم
لا تذرف دموعا الوانها حمر
فاليأس غدار لعين يملأك سقم
مرادي في الحياة ليس مستعصيا
فهو الأمل الذي يشحن الهمم
يا امرأة فيك ذروة الحنان
اعتليت قمم الوفاء ورفعت العلم
ان سر حبي لك لأنك قامة
في العدل والسخاء وتحبين الكرم
أشرقت شمس الصباح ساطعة
تحتضن الحياة بضيائها
وتمنح البسم
*****



٤٤ـ أمر الحب

رضخنا للحب بأمر الحب
وحلقنا بسمائه بأجنحة القلوب
املئي شغاف قلبي بحنانك
أن عشقي لك سلك كل الدروب
أفصحي عن حبك ولا تتحفظي
فالعشق خيوطه تسدل عند الغروب
حبي لك حكاية فيها شجون
لا ملاذ من قسرها ومن عنانها الغضوب
قد شربت من علقم العشق عصيره
فكان مذاقه لاذعا غير عذوب
أنا صادق في حبي لك
وأنا ليس بماكر أو لعوب
مشاعري نقية نقاء الهواء
تنبع من قلب عفيف وغير كذوب
أنت لرئتي الشهيق والزفير
وأنت الملاك فيك كل الطيوب
*****



٤٥ـ سطور حياتي

سقطت أوراق الخريف وتبعثرت
وجاء صقيع قاسي أثلج حنانك
كيف أنسى ربيع حياتي
وحبك أزهاره
ألا تختزل الفصول لربيع
وينعش أزهارك
جلالة العشق له عرش ساحر
كسحر دلالك وعنفوان كبرياءك
فكيف السبيل لنسيانك
وأنت ملكته
ألا يركع قلبك لقلب
عاشق لخيالك
حبي لك كرضيع
حان موعد فطامه
يسترشف قطرات الودق
ويستنشق أنفاسك
كتاب حياتي فيه سطور مختزله
وفي طياته عنوان مختصر يذكر حبك
أما سطور حياتي فكتبت بقطرات من دمي
تناثرت على الأوراق فجسدت رسمك
أنا أقدس حنان قلبك يا مليكتي
فحنانك كالسبيل مياهه تنبع من شفتك
*****



٤٦ـ طال الانتظار

طال الانتظار وحار فكري
تفاقم القلق هل راودك ذكري
أن قلبي ذاب عليك لشوقه
فأخاف أن تنساني وتسلو قلبي
جمرات تلهب اعماق الفؤاد
وعقلي شريد تائه كامع حزني
أروم اللقاء وفكري حائر
أتستأصل الوعود لتزيد سقمي
شكوكي تضاعفت وغمرت الدليل
فهل تنسى حبي وهول عشقي
القلب ظمآن ولا يريد غير حنانك
فهو يهواك وقلبك لا يهوى غيري
*****



٤٧ـ ماء الفرات

أحن لأيامي وأجتر الذكريات
عشت غريبا الوك الألم والآهات
طال فراقي بك واشتقت لحنانك
يا حبيبي يا وطني هل تمنحني الحياة
سعير السنا قد ألهب فؤادي
ودمرت أحشاء جسدي
وفقدت النجاة
أقرأ في وجوه الغرباء عناوينا
غامضة لا أفهمها تستنزف الكلمات
أنا لا أستسيغ غير مذاق وطني
ولو خيروني أن أشرب فسأختار الفرات
ذابت الروح فيك من شدة غربتي
فروحي وعقلي بعدك يهوان الممات
تلاعبت بنا الأقدار ورمتنا بعيدا
ورحل بنا قطار العمر
ونسينا أيامنا الحالمات
أنت العراق وكل شيء فيك شامخ
وسيبقى علمك مرفوعا
ويكيد الطغاة
*****



٤٨- هي هكذا

حوار عشقها كله في تمرد وجفاء
وقلبها يذود عن الكبرياء والإباء
لها في العشق غموض لا ترتجيه
تدحض الغدر بعنفوان واستياء
هي مثال للصبر والجلد يضرب
حامية الطبع كشعلة من نار وسناء
تفترش العطف وتلتحف الحنان
شيمتها الكرم وتتحلى بالإخاء
تفتدي الروح لو جار
على أحبابها الزمان
هي منبع الإخلاص لأولادها الأوفياء
أن لها مع معترك الحياة سجال
تارة تمرض وتارة تتماثل للشفاء
لها عزيمة جلدة كعزيمة الرجال
لا والله إن عزيمتها عنوان للثناء
لها سيمات وصفات
لا تتناسب مع أنوثتها
قوية عاتيه تمنح الحب
بحنان وسخاء
هل لديكم أنموذج
يماثل أوصافها ؟
وهل عندكم من يشابهها
في العطاء
هي حبيبتي لا يضاهيها أحدا

رقيقة في إحساسها وحبها
صافية كالصفاء
لو عصر قلبي وسال منه الدم
فبقطراته أكتب حبي
لها بوفاء
هكذا أكتبوا عن توائم حبكم
فلكم في ذلك فخر ومثل للكبرياء
لا تترددوا في ذكر من تحبونهم
فالحب كرم وعطاء معلن
وليس للخباء
عيشوا هكذا ولا تتمردوا
على أهوائكم
فأنتم أحرار كرماء
لم تخلقوا للعناء
*****

٤٩ـ بنت بلادي

سود المدامع حوراء فاقعات السواد
أصبن قلبي بسهامهن دون العباد
للبدر سحر وجمال خارق
لكن بدر وجهها فصلوا على الهادي
لها خصر رشيق قد لفت نظري
تتهادى بمشيها كغزلان البوادي
الحسن فواح والدلال واضح
أذهلني سحر ها حق فرفعت الأيادي
قامتها ممشوقة واثقة من خطواتها
تتحدى الفاتنات وتكيد كل الحساد
تراقص النجوم في ليل حالك
تظلم البدر من جمالها وأتشح بالسواد
تتراصص القلوب أسرابا عند مرورها
وترتجف الأجساد فزعا لو تنادي
لا يضاهيها في الرشاقة أنثى
هي ذات البشرة السمراء بنت بلادي
*****



٥٠ـ أنت القدر

خجل البدر حين رآك وأعتذر
سلبت العقل والروح والفؤاد أحتضر
جمالك أخاذ ليس له وصف أبدا
دخلت القلب وهام بك وأنبهر
أيقنت أن العشق مناله عسر
فكيف السبيل أليك والدليل أنكسر
أظناني الشوق أليك وأصبحت سارحا
رحماك يا معذبتي فالقلب عليك أنفطر
يقولون أن من أحب هام مغرما
فالحب من غير وصالك قد مات وأنحسر
كيف اسلاك وأنت للقلب حبيبة
أشتعل الشعر شيبا والدمع أنهمر
لا تقولي يا فاتنتي أنا ليس لك
فأن خسرت عشقك الحزن أنفجر
يا قرة عيني كوني لي مخلصة
فأن هجرك قاتلي ونسيانك أمر
هواك نبع حياتي وأعيش لأجله
فأنا لا أحب سواك وسأواجه القدر
أنا أتنفسك فأنت أكسير حياتي
كيف أنظر للسماء لو لن أرى القمر

*****



٥١ـ عماد الحب أنت

عماد أنت للحب ولمنبعه
لك قلب حنين بنبضاته وبحبه
تغدقي علي بجواهر من عطفك
فلو تكلم قلبك همسا فهو صادق بقوله
أجواء حنانك غنية بالدفء والعطور
وروحك كالربيع رياضه تفوح بأنسامه
أشتاق الى عينيك كل لحظة
ولو رمشت عيني سأشتاق لوجهك ولنوره
أنت لي الحياة ولأجلك أحيا
فلا تصفعيني صفعة الهجر
بسقمه وبهوله
إخلاصك كالسيف باتر له صليل
كسيف الحق ألأصيل
الشهير بمعدنه
أشرب هواك وأقتل به ظمأي
فلهواك مذاق فرات
معروف بعذوبته
وريد قلبي يجف من دماءه ويهلك
لو تناء عنه قلبك فسيستغيث بوصله
لا ترحلي وتتركي قلبي معذبا
فبرحيلك هلاكي
والجسم يذبل ويؤد بذله
*****



٥٢- وجدت روحي وكياني

فيك وجدت روحي وكياني
وظل القلب فيك يذوب ويعاني
طارت الروح وحلقت كيمامة
فاردة جناحيها كالملاك تنشد الأغاني
صيري لي قلب كي أحضنه
فبهذا القلب سوف أحيا وأحقق الأماني
يا أنشودة حبي بك الرجاء
وبك أمل النجاة فروحك حبلى بالحنان
فارس أنا وأنت الفرس
لك جموح عارم وهائج كالبركان
أنت أنثى ثياب الشموخ لباسك
لا ترضخين لذل أو هوان لبضع ثواني
أشرب من بئر حبك نبيذ حياتي
يثملني ويهرب مني العقل ويذوب كياني
يراك قلبي قبل أن تراك مدامعي
فعيون قلبي تبصر الحب بوجداني
يسعدني. كبريائك يا امرأة
به أفخر فعبقه كعبيق الجنان
*****



٥٣ـ همت فيك

حمامة تحضن بين جناحيها قلبك
ارتبطت روحي بروحك وتعلقت بك
تعانقت أنفاسنا شهيقا وزفيرا
ذبنا في هوانا وطرنا في الفلك
نسرق همسات الحب ونتقاسم بها
وأطعمك الحنان لو جار الزمن عليك
أغطيك بجلدي لو طوقك الصقيع
أفديك بدمي لو نزف شريانك
أصارع الردى وأهلكه لو تجرأ
أجرح وريد قلبي
وبقطراته أسقيك
يا أسطورتي ألا تخترقينني
وتصولي
وتجولي
في أجواء حبك
ولا تنسي أن تقتلعي روحي
وتذكري
لأعطيك إياها
وتعيشي بها عمرك
*****



٥٤- ردي لي روحي

أعطيني يديك أكمل فيها حياتي
لا تبتعدي إقتربي لا تعجلي بمماتي
لو تناءت قلوبنا فما لنا بحياتنا
وصالك لي المنى وقاتل لآهاتي
حبيبتي أهواك وغيث قلبي أنت
يجود بك شعري وتنتعش أبياتي
رياض كرياض الفردوس هيبتك
أحتضن غصون الياسمين
وأنام في سبات
أنت رمز الحرية وفيك كبرياء
تحطمين قيود الكبت
وتفتكين بالجناة
أنت الحب والحنان
ورمز للوفاء
فيك شموخ العزة فلك مني تحياتي
أخلص لك لأني أجد فيك نفسي
أنت لي المطلب وأنت كل أمنياتي
ردي لي روحي فهي بك هائمة
أحب حبك لأنه لي أعذب من ماء الفرات
أنت خير امرأة عرفت معنى الحنان
لأنك رمز التضحيات
وخير أم لبناتي
*****



٥٥ـ عشق الوطن

إذ قالوا في خيانة الوطن
قال السياب
أيخون انسان بلاده
أن خان معنى أن يكون
وكيف يمكن أن يكون
وقال عبد الرزاق عبد الواحد
يا عراق هنيئا لمن لا يخونك
أن تكون طعينا يكونك
هنيئا لمن وهو يلفظ آخر أنفاسه
تتلاقى عليه جفونك
وقلت أنا   من أنت تكون
أن العراق أذا قال كن فسيكون
فماذا أنا اذن اكون
أنا أفدي العراق بنور العيون
ومن يخونه من يكون
شيطان أغرته سوء الظنون
فأن تكون أو لا تكون
لا أريد أن أموت بشوقي اليك
حبيبي أحضنني قبل
أن أطبق أطراف الجفون
وأن لفظت أنفاسي الأخيرة
أتنفس منك عنفوان الشجون
وأن ردت أن ارسم رسما
رسمت قلبا

وسأزرعك فيه
وأسقيك من دموع العيون
لا اخونك يا مهجتي
لأني اخون نفسي
اغتسل واطهر روحي
بذرات ترابك المصون
هنيئا لي لأنك أنت هويتي
وذل وعار على الخائن
عبر القرون
*****

٥٦ـ الحب ملاك

كيف أنساك وقد ذبت في هواك
فأنا أعشقك ولن أحب سواك
بركان حبي في هواك قد تفجر
نيرانه تصاعدت وتعانقت مع سناك
داهمني حبك واختزن في الفؤاد
وصار قلبي طيرا محلقا بسماك
كان قلبي شحيح العطاء في حبه
وعندما أرتمى في أحضان قلبك حياك
أحببت الروح التي تسكن جسدك
هي النور التي تضيء خطوط محياك
الحب هو ليس حل لرموز معادله
بل هو إخلاص وتضحية
ووصف كالملاك
بوحك في العشق حذر ومقنن
جياش ومترامي الأطراف فحواك
أحدري أن تهمشي نبض قلبك
ثوري وانفعلي وجودي بعطاك
*****



٥٧ـ صهيل الفؤاد

أتعبني الشوق منذ زمن طويل
فعانقت الحبيب وقلبي سليل
تطابقت أضلعي بعد هذا العناق
فخرجت روحي يعانقها الخليل
عنفوان حبي كان مستترا
أمره الهوى فاستجاب الدليل
أروم قلب الحبيب وهو حائر
هل يقول اهلا أو لا يقول
صهيل الخيل قد عبر عن غايته
وصهيل فؤادك تراقصه الطبول
جاءني الحبيب بفيض من سقم
أذرفت الدموع أنهارا
وداهمني العويل
فاضت مدامعي وللفؤاد اشتكت
سقت كل غابات الحنان
وجرفتها السيول
قسوتك كالسيوف تفرز بدليلي
ألا تكتفي بهذا الجور والقلب ذليل
*****

٥٨- أريج الهوى

أريج هواك دواء لروحي
يشفي آلامي وكل جروحي
أنت الهوى وقلبي يعشقك
لو نلت المراد لبنيت كل صروحي
ولو تسلقت روحي سلم الردى
ستبقى تذكرك وتتشبث بوجهك الصبوح
أسبح في يم غرامك الهائج وأعبره
أصارع أمواجه المتلاطمة
كي أفوز بطموحي
أنت لي جناحان أخترق بهما السماء
أحلق بعيدا لأصل
إلى شهاب حبك السموح
أيهجى عاشق على فيض مشاعره
بل يثنى على صدق حبه الجموح
أأقدم على فعل الجنون وأنسى حبك
فلو تجرأ قلبي لصرت كالطير ألمذبوح
تتحفظي على إجهار حبك وتتنكري
وتمضغين حروف الحب
وعن غرامك لا تبوحي
أتجلدين القلب الذي هام في حبك
فهذا جحود تجاوز
كل خطوط المسموح

*****



٥٩ـ كأنك أمي

كلي احساس كأنك أمي
تحتوين جروح قلبي وألمي
لك نفس زكية كلها حنان
ترضعين الفؤاد حبا وتبتسمي
أنت عالمي الذي أرتجيه
وأنت الصدر الحنون
الذي عليه أرتمي
وقارك عنوان للفخر يبعث
سأكتب فيه شعري بأنفاسي وقلمي
لك من قلبي حب غطى السماء
لأنك مسكني ووطني وسارية علمي
أعصر كلمات عشقي ومن سيلها أشرب
به أرتوي وبه أخمد جمرات حممي
أروي بساتين حبي
من نزيف قلبي
ثمارها غذاء روحي وبلسم لعذابي وسقمي
لو مر في منامي وهم أن أخون حبك
سأدمر هذا الوهم وأقتل حلمي
حبك فردوسي جنانها فيض أحلامنا
وحنانك دفئي يحميني
من صقيع تجهمي
*****



٦٠ـ على حافة موس

على حافة موس أقف لأبت بقراري
تتلعثم روحي وتتهاوى
وحبيبي بجواري
أقول لها والكلام يقف وسط اللسان
أهاب من ردها لو أنها رضيت بالحوار
أحب قلبها لأنه حبيبي
وقلبي يفضحني ويبوح بكل أسراري
شعار الأحبة في الغرام واضح
لكني في حبها مختلف بشعاري
أعشقها وهي للفؤاد حبيبة
مشوار حبها سيكون هو مشواري
يسقط الحديث من فمي
حين أواجهها
ويراودني صمت غريب ويتلكأ إصراري
يا مليكة القلب هل أنت بي شاعرة
نيران حبك تصاعدت
ودمرت كل أسواري
*****



٦١ـ لا أرضخ

علمتني الحياة أن لا أرضخ لها
حزن أو فرح فهذا هو أمرها
لو أمرت بسوء فهي الحكم
ولو منت علي بمعروف أشكرها
الحياة أقصوصة نحن لها الشخوص
نؤدي أدوارنا ونحن أبطالها
تعلمت منها كيف أكون محصنا
أحتاط لغدرها وللهيب نارها
أسقتني الهموم ولم أرضخ
شديت أزري
لأقاوم أهوالها
هي حبيبتك تارة
وندك أخرى
فكن لها الحبيب
ولا تقف ضدها
*****

٦٢- سطوة الحب

ليت قلبي ينطق ويبوح بسره
حبي يرضخ لدقات قلبي ويستجيب لأمره
أعذريني حبيبتي فالزمن عندي قد تلاشى
كان الحبيب زمانا يفدي حبيبته بعمره
أصرخ صامتا والكبت يقتلني
فللحب سطوة فلا بدّ من شره
أنين يملأ صدري ويحرقه
ليس منه خلاص ولا من ضيره
لو قطع قلبي أوصالا أستجمعه
وللحبيب أهديه ليخزنه بقلبه
يقولون أن النسيان نعمة للبشر
فهل نسيان الحبيب لعشقه بطوعه
تكالبت علي الشرور بكل أهوالها
تمزقت الروح وأحلت لقتيل ينزف بقبره
أبحث عن نديمي الذي كان بكأسي يشاركني
مثلما كنت زمانا أرتشف الحب من كأسه
تجرعت السم الزعاف حين هجرني
نحل الجسم وتاه الفكر لفراقه
هطل الغيث وسقى غابات عشقنا
وهدأ بحر غرامنا وتعانق مده مع جزره
*****



٦٣- أيقونة الحنان

حضنت قلبك النبيل والحنان أكتمل
غصت في بحر عشقك ونلت الأمل
يا أيقونة الحنان أنا لقلبك راكع
أنت نديمة كأس غرامي
تطعمينني الغزل
فاض قلبي بهواك
وامتلأت به شعابه
حبك بلسم لجروحي
يسقيني القبل
رداءك في العشق ناصع البياض
ترتديه دوما ويكون عليك الاجمل
أي نوع من الخلق أنت يا ملاكي
تحسرين الطيبة في قلبك
وتكرمين المقل
تجودي بكرم الاخلاق راضية
والناس من شهده يتذوقون العسل
قالوا لي لماذا أنت فيها مبالغ
قلت لأنها كذلك وسأزيد التبجل
*****



٦٤- عيد حبي

اهديها الى أغلى الناس
حبيبتي زوجتي
هذا يوم عمري يوم حبي قد عشقته
فرشت له الورود ولحبيبتي أهديته
يوم هو يوم ميلادنا وبقلبي نقشته
أكتبه على ريش الحمائم وسألونه
أراقص كل الطيور
وروحي تحضنه
هو طفلي المدلل وبقلبي أدخلته
فتحت له صدري وحناني أرضعته
ركعت لقلبه ومن راحة يده قبلته
أضرمت النار بفؤادي
وطريقه نورته
تضرعت إلى الله خاشعا
صليت له
شربت كاس المرار
وكأس الهناء اشربته
*****

٦٥- ظبية البان

دق قلبي بنبضات تفاقمت لها شجوني
أرتعش لدقاته فؤادي وأدميت جفوني
كيف أغدو حينما أترك هواك
أموت شوقا وأهيم ببيداء سجوني
أنت مصل دمي ودم قلبي
لو ذبح القلب سيكون
نزيفه دموع عيوني
كيف أسلاك وروحي بك ذائبه
ستقبر الروح في لحدها
وستذبل غصوني
أنت ظبية البان في خمائل عشقي
فعشقي لك قد صار ضربا للجنون
راودني السهاد وقد نحل البدن
وتحكم بمدامعي وغادرني النوم أغيثوني
داهمني عشقك وتغلغل في اوردتي
فذاب بدمي فكيف عشقت لا تسألوني
ارحمي القلب الذي ركع لقلبك
لم يكن قلبا بل كان رمزا ومثالا لكل حنون
الزرع يعشق الغيث وانا أعشقك
فحبك هو غيثي وأنا الزرع فاسقوني
*****



٦٦ـ ملاك الحب

جفونك دفئ من صقيع الشتاء
وعيونك بيتي يأويني من العراء
انت فيك كل شيء أحبه
وأنت دواءي الذي يشفيني من كل داء
حنانك بحر تبحر الروح فيه
وعطفك بعدد النجوم السابحات
في السماء
أنت ملاك جبار في حبك
قلبك واحة خضراء زاهية
في صحراء
لا تسألوني من هي حبيبتي؟
أنها نار لاهبة وغيض من سناء
هي نار في حبها وقد كوت قلبي
وسنائها حنان أسترشفه من غير اكتفاء
ياقمر قد أضئتي حلكة سواد ليلي
حبك سلاسل كبلت كل أحشائي
أفق ياقيس وأنهض وأستقم
لترى حفيدك قد فاقك عشقا بشقاء
عنيف هو عشقي يقارع الردى
يصارع الموت لو تجرأ ونال من شيماء
*****

٦٧- أصون كرامتي

يا قلب مالك ركعت وصرت كفيفا
أما لك أن تهدأ ونبضاتك تهدأ قليلا
أصون كرامتي بعز ولا أتردد
أتمرد ولا أرضى أن أكون عبدا
يا قلب كف عن الخضوع لضعفك
فبضعفك هذا ستركع للذل وتموت قهرا
أصرخ وبوح بكل ما يجول بخاطرك
أما آن الأوان أن تكون جسرا
أنت سجين في داخلك ومكبل
فأنتفض وحطم قيود الركوع
وكن نسرا
خضعت لحب أساسه من القش
فكيف تجمعه وتشيده برجا
عشت في وهم وظنونك ليست
في محلها
فحبك كان حلما ولم يكون صحوا
كيف لكريم أن يرتدي لباس الذل
فالكرم شيمة الشجعان ولن يكون ضعفا
أشهر سيوف العز وقاتل بها الشرور
فقتالك هذا عدل يمنحك
عزا
*****



٦٨- كاسات الغرام

أنسجت من بحور الشعر طوقا
من الياسمين
اهديته لقلبك الوهاج بالحب والحنين
انام بين خصلات شعرك المنساب على يدي
أغفو والكرى يتملكني
وأغوص ببحر من الأنين
أقبل جبينك الباسم في كل يوم
قبلاتي له طقس من طقوس الدين
أنت لي أبيات شعري وقوافيها
وحبك هو البنان الذي يكتب على جبيني
تتسارع نبضات قلبي عندما ألامس يديك
وتتلعثم أنفاسي لو بذراعيك تحضنيني
يقولون إن عدد حروف الحب حرفان
انما حروف حبك الف ألا تصدقيني
أشرب كاسات الهوى من ثغرك
تملأيها من رضاب فمك وتسقيني
كفاك إفراط بملأ كاساتي
ألا ترحميني فكاسات غرامك تظنيني
أطفئ نيران قلبي بسيل حبك
فبركان قلبي ثأر
وجمراته تكويني
*****



٦٩ـ أنشودة العمر

تربعت على عرش قلبي وأحبك
صار هواك غايتي وذبت بك
يا أنشودة عمري أنت الوداد
أن أخلصت لي في حبك روحي لك
أذوب فيك وأعشق هواك
لا أريد في الدنيا سواك
أنت روحي وأنت كل أملي
أموت شوقا لو ذقت جفاك
يسري في جسمي دم هو دمك
لو تسقيني الغرام سأصون حبك
صادقة أنت في الحب والحنان
تمردت على كل السعادات واخترت سعدك
طرقت باب الحب ففتح لي قلبك
أجاز لي الدخول فنلت حبك
صار حبك لي هو الحياة
هو ينبوع غرامي فاسقيني من نبعك
أنا مشتاق اليك ولمقلتيك
فشوقي لك كالمسافة بين شفتيك
أن الشوق ليس مرتبط بالزمن
كيف أطيق العيش بعيدا عن عينيك
سهام حبك قد نفذت بقلبي
نزف القلب حبا ومات بين قدميك
أنت الهوى ورحيق زهرة عمري
وأنت نجوم سمائي وضوء قمري

أعشق فيك كل صفات النساء
لأنك الهامي وسحر قوافي شعري
كتبت فيك شعرا عانق السحاب
رقص له قلبي فرحا وهرب العذاب
أنت فيك كل شيء عشقته
أحببتك بكل عنف وتملكت الشباب
أستنشق أريج هواك لأنه ينعشني
يا حبيبة الروح حنانك يرويني
أصلي من أجل حبك وأتصوف
لأن حبك يسعدني ويرضيني
أحبك أقولها لكل الخلق
استجدي من قلبك كل الرفق
إرحمي عاشقا جار عليه الزمان
فأنا أعشقك بجنون وبعمق
الحب حب القلوب وليس للعيون
عيون القلب تعشق بكل جنون
أما عيون العيون تعشق برهة
فللقلوب نبضات وللعيون غفلة للجفون
لي ذكريات مع الحبيب مضت
كلها سعد وايام حسان خلت
بشرت اني سوف اكون أبا
فرقص الفؤاد وغنى والمشاعر انحنت
حبيبتي جودي لي بحبك ليمنحني الحياة
دونه اهلك ومن غيره أستجدي الممات
أنت لي السعد والأمل
فاكرميني بوصلك لا اطيق الشتات
أنت المراد وأنت كل ما أملك

أنت امي وحنانك لا يهلك
حروف أسمك هي كل احلامي
وحبك الجبار كالجمل لن يبرك
عزفت لك على اوتار قلبي
لحنا شجيا قد تغنى بحبي
شرابيني وأوردتي هي الأوتار
فاسمعي ما اتاك من انغام شوقي
يا حبيبة عمري فيك روحي
وفاءك بلسم عمري وجروحي
أصارع الزمان كي أفوز بحبك
لو أخلصت لي
ستبنى كل صروحي
أراك في المنام ملاكا طاهرا
أقبل يديك وابقى ساهرا
كل ما فيك يعشقه قلبي
أنت المراد وسأظل حالما
اسأل قلبي من هي حبيبتي
يهمسني قلبي ويقول أنها معذبتي
يسترسل الكلام ويهمسني ويقول
ان حبها حلو المذاق يهواه قلبي
أذوب شوقا بك لو هجرتيني
لا اقوى على العيش لو سليتيني
دونك تموت روحي وتهلك
سأوافيك بعنفوان حبي لو وافيتيني
أنت اريج هواي ومنقذة حياتي
سأنقش حبك في القلب
الى الممات

جودي لي بحبك وحنانك
يا سلوة الروح
سأكتب فيك كل ذكرياتي
لحن وفائي قد عانق السماء
جسدت فيه حبي واسميته الوفاء
ليس كل لحن يصل القلوب
فلحني كله صدق
ونبل شيمته الإباء
*****

٧٠- أمي واحة الحنان

أمي يا واحة للحنان والطيب والكرم
ذكراك في قلبي باق أبجله كالعلم
شعار حب وفرح وابتهاج شعارك
تنحني لك أزهار الياسمين
وتركع للشيم
أنت فخر لكل الخلق يا قامة
مكانتك العلياء كالجبال الشاهقات
وبالقمم
النوارس حلقت في كبد السماء راقصة
رسمت بأجنحتها لوحة بيضاء
كالحلم
يا غنوة ترددها الأفواه مبتسمة
لحنها نبضات القلب
ويشجوها بألم
قولوا لها أن هذا اليوم يوم عيدك
ترقص له القلوب
وتغني بنغم
تبكين الدنيا لو حلى مكروه بنا
تتصدرين روحك للموت لنعيش
في نعم
طلبت من الله أن يمن علي بغفرانك
فغفرانك بعد غفران الله يا أمي
*****



٧١- جموح الحب

كتبت لك في شعري كل شيء جميل
فأحاطك السرور فبان حبك كالخميل
الحب هو الحب ليس فيه جدلا
انه كالهواء والماء ولا يرضى ببديل
أن لك في العشق آراء مبهمة
فالعشق والإخلاص هبة من الجليل
أنا في حبك ذقت العذاب
أن العذاب في العشق ينبع من الدليل
طوبا لأهل العشق عبر الزمن
فعشق قيس وجميل للحبيبات كدليل
لا تقل أن في الحب قدر وحدود
ففي الحب جموح في العطاء والسبيل
أنت امرأة معطاء من جذور قلبك
حبك نبع زلال عذب يطلبه كل عليل
اجلدي قلبي تارة لأنه سلاك
واحضنيه تارة لأن حبه كجميل
شربت من بئر عشقك ماءا زلالا
يروي ظمأي أن أقدمت على الرحيل
كروان هو قلبك في الرياض مغرد
ترقص الطيور فرحا عند الاصيل
كما قال نزار أحبك جدا وجدا وجدا
وأنا اقول أحببتك بكل تبجيل

٧٢- سماء الذكريات

صرت طيرا أحلق في السماء
مع الذكريات
أجتر سطورا دونتها في
أجمل الأمسيات
ذكرياتي اخترقت قلبي وعقلي وتوغلت
اغازل كلماتها بحنين وشوق
حتى الممات
يداهمني الشوق لك في كل حين
لأني شربت من قلبك
حبا كالفرات
حبي لك متجدد خالد في الفؤاد
فالقلب نابض به وليس
في سبات
حبيبتي ذكرياتي معك عمرها طويل
وقلبي على حبك يتقطع
الى فتات
أعشقك وأعشق خيالك لأنك روح أمي
فكيف للأطفال ان يستغنوا
عن الامهات
*****



٧٣- عشاق الدمار

عيون ترى وفؤاد يحترق
لا ضمير يتكلم ولا قلب يرق
بيوت الله دمرت علنا
فنحن دوم متناهضون نفترق
ارحموا قلوب الأمهات الثكالى
انسانيتكم ضمرت وجبينكم لا يعرق
هبوا يا أرباب المرؤة وانتفضوا
واقتصوا من الجلادين
قصاصا لا يمرق
يندى الجبين وتفور القلوب
لأنكم تدعون الأمانة وكلكم يسرق
كفاكم دمار يا صعاليك الزمان
انتم جناة وبكم العدل يخرق
الشعوب دوم للحضارة تسعى
أما شمسكم فعلى التخلف تشرق
أنكم حيتان والابرياء طعمكم
بحركم هائج فيه الناس تغرق
*****



٧٤- أسألك يا بحر

احلفك يا بحر أن تجيب عن سؤالي
أريد أن أحضنك وأشكو لك
ضاقت بي الدنيا هل لي ان أسألك
أمواجك قد اختفت وصارت سراب
رحماك ايها البحر احتاج عطفك
أبحر بسفينتي دون شراع في عرضك
أرمي أهوال همومي
وسنوات الضياع الى عمقك
دعني أشكي اليك وأرتمي بأحضانك
أنت من يجفف دموعي عند الوداع
وأنت من يضمني لصدر أمواجك
أيها البحر ما زلت لم تجب عن سؤالي
فسؤالي هو ماذا حل بحبيبتي
وهل قلبها جفاني أم أنه عاد لي
ان حبها في دمي يسري
ذكرياتي معها هي عمري
هل أجلت حبها وحنانها
فأنا من غير حبها وحنانها انتهي
أذكرك يا مقلتي كل صباح ومساء
لأن حبك كان فيض من العطاء
يا حبيبة العمر ردي لي قلبي
أعيديه من أسره بعد الرجاء
أنا شربت من. قلبك
زلال الحب

فعشقت روحك من القلب
وسأتذكر لك دوما هذا الحب
لأنه كرم سخي من الرب
رد البحر وقال انك حبيبها
وأنت من يطفئ نارها ولهيبها
وأن اصاب قلبها
وعكة أنت طبيبها
اشكرك يا بحر انك اسعدتني
ولا تنسى بأنك قد وعدتني
شكرا لك يا بحر
*****

٧٥- الأروى

بين ترائبي قلب يشجو
كدناء العندليب
يخفق لأروى حثيث وهي خير حبيب
كامعت ترائبي فبكى القلب شوقا
بعد فراق وجفاء وانغمرت الاحداق بلهيب
صرخ الفؤاد وانتابته المواجد
فركع يستجدي منها
الغرام كالسليب
ناديت يا اروى ماذا حل بهواك
لقد كان مثل الودق يسقي
عروق اللبيب
هزيم استشعره في جوف صدري
كأزيز في سوح الوغا
أسمعه من قريب
في هدئة الكرى مر طيفك بخيالي
ولامس حنانك قلبي فامتلا
مفرقي بالمشيب
أيقونة الحب انت فيك سحر
عند الوسن تسرح بك عيناي
واغرق بمغيب
*****



٧٦- الإخلاص

حسن الاخلاق ما بعدك احسان
كريم الوفاء كنيت بخير انسان
ينحني الوصف لا خلاصك راكع
فكيف اصفك وانت ذروة الحنان
افقت مشاعر الخلق من سباتها
لأن صفات قلبك...
كلؤلؤ والمرجان
تفيض فيك مشاعر الاخلاص زاهية
لأن في أخلاقك وصف
فيه أجمل المعاني
في شخصك ميزات
ليس لها مثيل
تتمنى لغيرك كل الخير والأماني
ترسم للإخلاص أجمل لوحة
تلونها بدم قلبك الأحمر القاني
حييت يا من اهديت روحك
لأحبابك وأصحابك وكل الإخوان
أمثالك في هذه الدنيا ليس بكثير
لأنك افضل رمز للتضحية والتفاني
*****



٧٧- شمس حياتي

من رموش عينيك صنعت لي ذهبا
ومن خيوط شمسك نسجت لي أملا
أذا تغادرني عينيك تغادرني الروح
خلية حب وغرام قلبك تنتج غزلا
بكى قلبي وانكسر على ألم قلبك
فقلبك هو قلبي الذي أحببته عمرا
ليس للمرض حق أن يداهمك
بل ستبقي بخير لا يمسك ألما
سخنت ادمعي وألهبت أحداق عيوني
فكيف لمدامعي أن تراك تترشفين دوا
أنت جبل لا تنال منه الرياح
فالجبل جبل شامخ لا يمسه أذا
شكرت الله الذي عليه توكلت
فهو الذي يعافيك ويحفظك دوما
مقامك عندي ليس له حدود
نيران حبك في القلب تقذف حمما
غمرت قلبي السعادة حين تماثلت للشفاء
رقص الفؤاد فرحا وردد اجمل لحنا
أنت لي السماء وقوس قزحها
قلبك الجميل الوديع يمطر قبلا
تبقي يا طيبه تاج فوق رؤوسنا
نجعلك سارية لبيتنا ونرفعك علما

*****



٧٨- أبي قامة

يا قامة أحب فيك عزتك
شامخ أنت
وفي العلياء رايتك
أنت اريج حياتنا
ونتنفس أنفاسك
لبيت لنا كل مطالبنا وعليه نشكرك
فرشت لنا دروبنا رمل فحققت غايتك
ذرفت الدموع الساحنات
وضحيت بسعادتك
صنعت لنا من نجوم السماء
أجمل حلتك
سهرت الليالي الظلماء فجئت على صحتك
أنت الكريم ولا يضاهيك كريم في نخوتك
اجهزت على منغصاتنا
وتناسيت راحتك
صرت لنا ساترا منيعا
وارتمينا في احضانك
رحمك الله وستكون
أفضل الجنات جنتك
*****



٧٩- غزل الورود

ركعت للورد وقبلت الجمال
فهو الورد ويكتب عنوانا
سألت الفل لماذا أنت مبتهج
قال لقد صرت للورد ميزانا
أنا الياسمين فواح وعطري زكي
أنا رمز للجنون أجوب سمانا
أنا الزنبق في الحسن بارع ومميز
فأنا جميل وأفوق الحسانا
أني شقائق النعمان واشكالي منوعة
فشكلي الأخاذ يثير الجنانا
وأنا الأقحوان
عنوان للإخلاص طبعي
جمالي جمال الإخلاص
وأحترم الزمانا
وزهرة الشمس
أنا ضيائي ساطعة
تضيء الرياض وتشع سنانا
وانا البيلسان أوراقي
كالحرباء زاحفة
اتباهى بعطري الفواح
وأملأ المكانا

*****



٨٠- نبع الحياة

كنت في الحب مترددا
فقاربت أن أكره خيالي
قررت الرضوخ
لهوى الحبيب
وكان هذا نبع قراري
أحببت حبها لأنها محبة
فبحبها تحركت امواج بحاري
اغرقتني بطوفان حبها وحنانها
فطوقتها بسلاسل عطفي وحناني
كتبت فيها الشعر بكل بحوره
فكيف لا وهي كل الهامي
اوقدت لي قناديل الحياة
زهت الأيام وبني كياني
أحببتها وقد نلت قلبها
وصارت غاليتي
واغلى الغوالي
لا أقوى على
فراق وجهها
فوجهها يسحرني
ويثير جناني
هي بيتي وهي سوره
وهي شمس صباحي
وكل الأغاني
هي معتقدي وهي ديني

وهي قوافي شعري
وكل إيماني
هي حلمي الذي ابتغيته
وهي أناملي وجميع بناني
هي زهرتي وأريج عطرها
وهي بيلسان عمري
وشتلات بستاني
هي حضني وهي حبيبتي
لو أهملتها سأكون
حقا أنا الجاني
*****

٨١- طيبة اختي

لك طيب ينير قلوب أحبتك
نور وجهك وضياء وجنتيك
أنت الحنان ولأبنائك محتضنة
ضميرك الجميل عدلك
ونقاء سريرتك
اكتب فيك ابياتي وانا مبتهج
لأنك أم لأبناء رضعوا
صدق حنانك
يا أخيه قد داهمك الحزن مبكرا
نال من قلبك وحجم أفراحك
لقد حلمت أن تكون
لك مملكة
يترعرع فيها كل أبنائك وأحفادك
ناضلت أنت حق
في هذه الدنيا
فرجوت الله أن يحقق كل أحلامك
انجبت ساما وعادا والغالية ميسا
فذبت فيهم
وصاروا أعمدة بي
*****

٨٢- آية حبي

أغار عليك من عينيك لطيفك أن نظرت
وأغار من أهدابها لو عليهن أطبقت
لا يروي ظمأي ألا ماء عينيك
سأظل اغار حتى لو نبضات قلبي سكتت
ماء ورد يندي جبين وجهك
يتناثر على الوجنتين وأنوار محياك اشرقت
يا ظبيتي هل تذكرين وعدك
فوعدك لي كصكوك الغفران أن كتبت
ارحمي خافقي وارفقي بهما
فهما يخفقان بحبك ونيرانهما أضرمت
كفاك دلال يا معذبة روحي
فدلالك شهد وروحي في عسله أغرقت
قلوب ترممت بعد أن تهاوت
وبراكين الشوق قد ثارت وانفجرت
لو كانت العقول في الرؤوس مكانها
لتهادت النفوس وقصة الحب اكتملت
احببتك حبا رقصت الطيور له
لأنه حب كآية من السماء أنزلت
لا تتركي حضني لأنه ملتهب
بنار شوقك سناها في
القلب استعرت
*****



٨٣- قلبك غاياتي

أنت مرآتي يا كل عمري وحياتي
وأنت عنفوان حبي وكل سعاداتي
أنا أعيش فيك وفي دمك
لأنك تمحي شوقي وكل آهاتي
قلبي ينبض بحروف أسمك
فبحروف اسمك اكتب كل آياتي
أأنت أنا أم أنا أنت ؟
فكلانا واحد وهذا يؤكد اعتقاداتي
سند القلب والروح أنت
أنت حاضري ومستقبلي
وكل ذكرياتي
مسكنك القلب والغرام مفاتيحه
تعانق قلبينا بالغرام
واكتملت حكاياتي
احب الحب فيك يا خير حبيبة
فالحب هو انت وقلبك غاياتي
لا يستهويني حبا غير حبك
فحبك غيثي وبه
تذوب جراحاتي
*****

٨٤- أمواج الحرير

شعرك أمواج حرير كستائر في ليلي
رقصت لها شمس الأصيل عند الغروب
تقول لها إذا اسود الدجى فاطلعي بعدي
جميلة عيناك بارقة في دير الجمال تزهي
وقلبك ينشر دفء الحنان
في كل جسدي
دعينا نبني بيت القصيد بشطرين
منك ومني
أنت النساء جميعهن وانت
لهيب الحب في قلبي
مدرسة للحب أنت والأحبة
الى صفوفك تربي
قاتلة أنت متمرسة
وبسهام عينيك ترمي
مستفزة أنت بحنانك وانا لحنانك احبي
لأنوثتك أكتب شعرا وهنا يتألق شعري
جادني منك كل الوفاء وقد أثلج صدري
رناءك كالرماج لجميع المواجد يمحي
همس حبك كالأديل وفي أذني يدوي
بماذا اصفك بعد وأسترسل يا قرة عيني
فالطيبة فيك نبع
ولجميع الناس يروي
*****



٨٥ـ الصمت

سكت الكلام المباح
وعم الصمت
وكبتت العبرات
وانحسر الصوت
تمنى القلب أن يقول كلمته
فبهذا الصمت
قد تلاشى النعت
كيف أصفك
وأنت كل الوصف
لو نظمت فيك الشعر
اكتمل البيت
يا معذبتي ارحمي خافقي
فبوصالك أحيا
وبهجرك يطوقني الموت
واذا الموت داهمني
وزرت مرقدي
انثري مدامعك على قبري
لترتشفها المقلة
*****

٨٦- عيد قلبي

(قصيدة بمناسبة عيد زواجنا اهديها
إلى رفيقة عمري زوجتي الحبيبة)

لا يبهرنك نقش أسمك على سواري وخاتمي
فهو اخترق عروقي وشراييني ووشم على قلبي
أعوام انصرمت وحبك في القلب جاثم
فقلبك يشع نورا وفي عتمة الليل يضوي
هذا عيد جديد وفيه أزف لك
كل أشواقي كأنني في أول يوم عرسي
هواك قد تجدد في القلب وعظم
ففي حبك نكهات تتذوقها الروح وتنتشي
أنك امرأة غير كل النساء أعترف
عندك الحنان والطيبة والكرم جميعها تستوي
عيدنا هذا كعيد يوم ميلادي
فأنا جئت للدنيا يوم ارتبطت بك فابتدأ عمري
قاسينا وعانينا وبكينا وضحكنا وفرحنا
وها نحن شامخون وعلى سحب السماء نمشي
سأظل أتذكر يوم عيد قلبي
وسأخزنه في داخل العيون وأطبق عليه رمشي
*****



٨٧- مساء في حياتي

رميت السلام على الحبيب فأجابني
مساءك حب وغرام وبقلبي أصابني
بمساء كله سحر وجمال ذبت فيه
مساء لا يشبه كل أمسياتي اذهلني
رق قلب الحبيب وداعب حبيبه
ومد ذراعيه وإلى صدره قد ضمني
طار قلبي وحلق وهو مبتهجا
كيمامة بيضاء وبجناحيها تحلقني
أنت شعلة للحب تنير قلبي
وانت مصدر للأحلام
التي تسعدني
رقراقة أنت
ودموعك صادقة
تذرفيها على الوجنات
وسيولها تؤرقني
أنت كالجمل المثقل
بالأحمال صامد
يشع صبرا ويصارع
الأهوال متهني
بيني وبينك دهر كله مودة
أغثتيني من نفسي
ورفعت من شأني
*****



٨٨- عشق الطيور

سأعشقك عشق الطيور وأقدس هواك
فأنا أحببتك بروحي وروحي في حماك
الليل شاهد والدموع دليل
لو تسألين وسادتي ستسعى لرضياك
لو خسرت حبك سأخسر نفسي
وسيصفى دمي وينضب أمام رؤياك
شعرك فمك أطرافك هي أجزائي
دعيني أستشعرهم لا تصديني رحماك
كتب قيس في صفاء ليلاه
وصفاء عبله لعنترة لن يشبه صفاك
أنت كقلب وردي يتجول في جسدي
نبضاته تخاطب روحي كي لا تنساك
زرعتك بذرة في رحم حبي
كبرت وترعرعت وحصدت منها جناك
أعشق القلب ألمزروع في صدرك
وأعشق سيول الغرام ألتي تهطلها شفتاك
أنا بخيل في وصف حبك وحنانك
لأن حبك كله نقاء وأنت كالملاك

*****



٨٩ـ حبيبة قلبي

أحبك قلبي ونسى الأحزانا
أتحبيني وتنسين ما كانا
تتنهدين وتمسكين أكفي
فيصبح حبي لك أيمانا
أزرعك وردة بقلبي
وأسقيها بدمي شطآنا
عن كبوتي لا تتحدثين قطا
وانثري شعرا واشجانا
لولا الحب ما حيينا أبدا
فبدونه لا يصبح الأنسان أنسانا
أتخذوا الغرام منبر لكم
لتحاوروا القلوب لطفا واحسانا
لا تغيب شمس حتى تشرق
لو تفجر بركان بات نيرانا
أسعوا لإرضاء حبيباتكم
فهن الحنان يمنحن الأمانا
أنظموا لهن جميل شعركم
وأكتبوا الأبيات وجندوا البنانا
احذروا أن يمتعض أحدكم
من غضبهن لأنهن سلوانا
ليت أن الكون كله نساء
لتمتلأ أجوائه حبا وحنانا

*****



٩٠ ـ ابني البكر

(قصيدة أهديها لأبني البكر/ استيفان .. بمناسبة عيد ميلاده)

لك حبي وحناني يا ولدي
أنت ضوء قلبي وأنت سندي
دمك هو دمي وأنت الروح
أذا نابك ألما أستشعره لأنه ألمي
أنك سند ظهري ومنقذي
يا حبيب الروح شوقي أليك سأمي
لك نهج في الحياة أنت واضعه
مبادئ وأخلاق وعمل دون كلل
فرحت بعمق عند ولادتك
سمعت صوتا يناديني ويقول أبي
فداك روحي يا قرة العين
خذ كل أحشائي وهذا ما يرضيني
أمتع ناظري برؤياك يا ولدي
فوجودك جنبي هو الذي يحيني
لك حنان يملأ الكون بأسره
ينتفض قلبك لو سمعت أنيني
أعشق عيني لأنها تراك
لأنك مالكها وتسكن في وتيني

*****



٩١- أرض الكنانة

أهل الكرم والطيب مصر
أنجبت أحرارا وثوارا وأدباء بررة
بيتك مأوى لجمع العرب دوم
تمنحين الحب والكرم وتمنعين الضرر
أنت أمي وحنانك عظيم
تهديني العطف والحب والمسرة
لك أمجاد عبر الزمان خالدة
تأريخك نور ساطع يسطر الشعر
فيك صروح بسواعد سمر بنيت
خوفو وخفرع وأبو الهول يجسدون السفر
أهلك رمز للكرم والخلق شيمتهم
نثني على تلك الصفات وننال الفخر
أنت منار شامخ لعروبتنا
نتباهى بك لأنك تمثلين القدر
أثريت الكون بفن جميل
أركانه جهابزة جسدوا السحر
ثوار أنتم عبر الزمان
دحضتوا أعداء العروبة وعبرتوا السور
حطمتوا خطا للأعداء منيع
فا قتحمتوا وكان أجمل العبور
*****



٩٢- وعدت روحي

وعدت روحي أن أخلص لحبك
يراودني خيالك
في سكون الليل الحالك
احتضن ملامحك وأهيم بها
وأسمع صوتك
قبل أن يدخل مسامعك
سحر حبك خيال ما له وصف
أنام تحت ظله وتغطيني بأهدابك
منى القلب أنت ومراده
تطيب النفس
والروح وتشفى بدوائك
لم ولن أرى أبدا
مثل جمال روحك
يزيدك حسنا
ويضفي جمالا لجمالك
ماذا دهاني ونار حبي ملتهبة
وعقلي شارد والفكر مشغول بك
لقد تماديت بصدك ودلالك
وهذا حرام فلا تحرقين قلبي بنارك
أهذا عشق أم جنون أصله
وعليه سوف أشيد
دارا قرب دارك
*****



٩٣- سأبقى أحب

حتى لو تعكر مزاجي سأبقى أحب
حتى لو كبو جوادي سأبقى أحب
حتى لو قيدت بالغلال سأبقى أحب
حتى لو استنزف دمي سأبقى أحب
حتى لو صمت فمي سأبقى أحب
حتى لو تعطل كلامي سأبقى أحب
حتى لو تفاقمت أحزاني سأبقى أحب
سأبقى أحب تراب وطني
سأبقى أحب مياه أنهار بلدي
سأبقى أحب أطلال مسكني
سأبقى أحب شوارع مدني
سأبقى أحب جلباب أمي
سأبقى أحب كوفية أبي
سأبقى أحب فيك ألمي
سأبقى أحب كل ذلك يا وطني
لأنك أنت مصيري وأنت قدري
أنت ترويني كل الحنان
وانت حبري وانت قلمي
أنت الحياة وانت الجنان
وأنت من يطفئ لهيب سقمي
*****



٩٤ـ عيناي أنت

كلما حاولت أن أبعد عنك
وجدت نفسي بداخلك
أكثر وأكثر عشقك الفؤاد
وعلمت أني داخل أحشاءك
أحببت فيك كل الحنان
وأشهد أجمل ما فيك قلبك
أنت لي كل ألحياة
لا أرغب العيش بدونك
عيناي أنت وكل المنى
لا ترى العين غيرك
حبيبتي أقولها ملئ الفم
لا أستسيغ الحياة بعدك
أرى فيك كل النساء
صفاء السماء هو صفوك
لن أحتسي كل الخمور
بل سأحتسي خمر حبك
*****



٩٥- الجلاد

ألامس حريتي بكفوف يدي
أراها بناظري وأنا معها على موعد
لها جلالة وتجلس على عرشها
هواءها نقي ومذاقها كالشهد
من وراء هذه القضبان أغازلها
أستجدي حنانها وتمنحني كل الجلد
صورتها في مخيلتي راسخة
كفردوس ورياضها يشبه بلدي
في كل فجر أقف أمامها
ألمحها تحت جناح الطير وتأتي عندي
لو جاعت اطعمها ولو عطشت اسقيها
فبيني وبينها عشق وهي سندي
هي أسمي وهي عنواني
وهي الحياة وهي كل سعدي
أيها الجلاد تخلى عن سياطك
ستعصف رياحي وسيدمرك رعدي
حريتي في القلب وتحت الضلوع
أشعر بأنفاسها وأخاطبها بوجدي
ودعت حبيبا لي معه أحلام
رضعت منه الحنان وأنتشر في جسدي
هو وطني هو حبيبي هو الجمال
لا يفارق الروح وهو فلذة كبدي
*****



٩٦ـ بغداد

بغداد أنت دم قلبي
وحياتي
كيف سأعيش وأين سيكون
مماتي
تبقين عظيمة وسامقة يا بغداد
لن تنال منك الأقزام وكل الحفاة
أشم هواك النقي عن بعد
أتنفس الصعداء وأغرق في
سباتي
حروف أسمك خمس في عيون كل حاسد
دعوت الله أن يحفظك في
صلاتي
بغداد عيناك فيها حور
يحلو فيك الغزل وعشقك في فؤادي
تهاوت فلول الأعداء وانكسرت
على حدودك وهزم الأعادي
ضفائر دجلة على الجنبين منفردة
وجبينها يشع نورا ويضيء
بغدادي
بناك معتصم وعلا اسوارك
فجعلك قبلة الشرق
يرتادها كل العباد
*****



٩٧- قطرات المطر

سقطت على أهدابي قطرات من المطر
فرحت ورقصت وتذمرت على السهر
غازلت عيوني فعشقتها الأحداق
فانهملت الدموع وتناثرت على الصور
دموع ساخنات قد ألهبت وجنتي
ركعت لها الأحداق واستاءت من القدر
ويل لهذه الدموع اذا انحسرت
فبماذا إرثي الحبيب وهو في عسر
لو تكلمت دموعي عن اشجانها
لبكت الشجون وانحنت لها بفخر
أراك كنجم في السماء ساطع
قد طغى بريقه على ضوء القمر
أنت نظري وانت فصوص العيون
وأنت كل الناس وأفضل من كل البشر
*****



٩٨ـ الإرادة

أن بالإرادة يصنع الأمل
ومن الأخلاق تصاغ المثل
لا يوجد شيء اسمه اليأس
فعجلة الحياة يديرها العمل
أزرع بقلبي بذرة أمل
تسقيها الدماء وترعاها المقل
أعيش قويا وأتناسى الخضوع
ولا أتقاعس ولا يراودني ملل
أترك نفسي تعشق الجمال
لأبقى جميلا وروحي تتجمل
أتحدى الصعاب وأنقض على يأسي
وأصنع الحياة ولا يهاجمني الكلل
أمضي بدروب الأمل وأنا مبتهج
وأتغنى بحب الحياة
ويتوشحني التفائل
أعانقك الرياض والطيور وأرقص
وأغطي الفجر بحب
يترجمه الغزل
*****

٩٩ـ أخترق صدرك

كيف لي إختراق صدرك ؟
وكيف أكشف عن طلسمك وأسرارك ؟
أنت لي سر مبهم !
تصفحت كل أوراقك وخواطرك
هل أنا هو الحبيب المرتقب
ومن هو أذن سيكون حبيبك
أحببتك واروم الوصال
فهل تقبليني شريك حياتك
حبيبتي لا تسأليني عن قدري
فقدري أنت وليس لي غيرك
أمست سعادتي بك معلقة
فلا تحرمي القلب الذي أحبك
أنت لي كل شيء أحبه
وأنت أملي فكيف الوصول لك
عيناي لا ترى غيرك حبيب
وأوصال قلبي تشابكت بقلبك
سأعيش هكذا مغرم بحبيبتي
فالغرام لا يحلو ألا بك
*****

١٠٠ـ رحيلك قاتلي

رحيلك قد أدمى القلب والعيون
دخلت الأحزان روحي وتذوقت الشجون
ماذا أفعل لو غبت عني
سوف أهيم بحبك وأعانق الجنون
لقد صفعتني صفعة الهجر والغدر
كنت أرى بعيونك سعادتي وأرى القمر الفتون
لقد تذمرت على قلبي وهو يعشقك
فتبا لهذا القلب الذي عشق السجون
أرحل فأنا بعد رحيلك أهلك
واذا نويت هجري فبك سأسيئ الظنون
ترفق بي فهجرك هذا قاتلي
لا تذبح فؤادي ولا تمسي فرعون
أن لن اراك كل لحظة
سأدمر وجهي وأمزق العيون
حبيبتي لقد قلتها الف مرة
وسأكررها لتصل قلبك المصون
*****



١٠١ـ الأنامل السمر

أحببتك لأن قلبك كبير
لولاك أنت لا أصير
تلون قلبي بألوان قلبك
وخدي لامسه الحرير
عيوني ترى بريق عينيك
وفي دموعي حزن وخرير
احضن روحك التي عشقتها
ليدمر الشوق العنيد المرير
اسابق العمر وأصل قبله
لأنه سريع وأمده قصير
اسبح بدم عروقك واوردتك
وأخترق قلبك لأنه جدير
لحبك طعم ومذاق العسل
وحنان حضنك دافئ منير
أقبل أنامل كفيك السمر
ليرتشف رضابك المثير
*****



الفهرس

